المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الحادي عشر/ الجزء الثاني شباط 2022

درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس في تربية لواء ذيبان.

The degree to which primary and secondary school English language teachers employ active learning strategies during teaching in Theban District Education.

الباحثة لينا عواد سلمان الخضور_ وزارة التربية والتعليم – تربية لواء ذيبان.

الملخص.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط، وتم اتباع المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة بجميع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في تربية لواء ذيبان والبالغ عددهم (65) معلم ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة استبانة تكونت من جزئين واشتمل الجزء الأول على البيانات الديموغرافية: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي أما الجزء الثاني فقد اشتمل على مجموعة من الفقرات تقيس توظيف استراتيجيات التعلم النشط في العملية التدريسية، وتم التأكد من ثباتها بحساب معامل كرونباخ ألفا وبلغت قيمته (0.90)، وتم حساب معامل الصدق الداخلي وبلغت قيمته (0.932)، وأظهرت النتائج أن مستوى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط في محافظة مأدبا جاء بدرجة منخفضة إلى متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تزظيفمعلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط تُعزى لمتغير الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. وأوصت الدراسة

بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة تفعيل استراتيجيات التعلم النشط في العملية التدريسية لما لها من فوائد في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس، التعلم النشط. اللغة الإنجليزية، المرحلة الأساسية.

Abstract.

This study aimed to identify the level of English language teachers' practice of active learning strategies, and the descriptive approach was followed. The study sample was represented by all English language teachers in the Dhiban Education Directorate, who numbered (65) teachers. The study tool was a questionnaire that consisted of two parts and included the first part. On the demographic data: gender, experience, and academic qualification. The second part included a set of paragraphs measuring the use of active learning strategies in the teaching process, and their stability was confirmed by calculating Cronbach's alpha coefficient and its value was (0.90), and the internal validity coefficient was calculated and its value was (0.932), and the results showed that the level of English language teachers' employment of active learning strategies in Madaba governorate was low to medium, and the results showed that there were no statistically significant differences in

the degree to which English language teachers employ active learning strategies in the basic stage due to the variable gender, experience, and academic qualification . The study recommended a set of recommendations, the most important of which are: The necessity of activating active learning strategies in the teaching process because of their benefits in developing students' higher-order thinking skills.

Keywords: teaching strategies, active learning. English, basic stage

المقدمة:

تعتبر العملية التعليمية من العمليات الهامة في إنشاء جيل واع متمرس منتج، وترتكز العمليات التعليمية الحديثة على الأساليب الإبداعية في التدريس، كما وأنها تركز على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة بطريقة متميزة مثيرة للتفكير بشتى أنواعه وأشكاله، وهذا الأمر يتطلب من المعلمين القائمين على عملية التعليم أن يقوموا بتعليم الطلبة وفق استراتيجيات تدريس حديثة تثير التفكير لدى الطلبة، وتوصل المعرفة إليهم بطريقة ممتعة ومشوقة، وتنمي المشاعر الإيجابية لديهم نحو التعلم.

ومع تطور عملية التعلم تغيرت ادوار كل من المعلمين والطلبة في هذه العملية، وحين كان المعلم في السابق ملقنًا، وناقلًا للمعرفة بالطريقة التقليدية، ودور الطالب مقتصرًا على الحفظ والتكرار، كان ولا بد من إنتاج أساليب تدريس حديثة تغير من هذه الأدوار لتضفي على التعليم مهمة جديدة في صناعة الأجيال وبناء الأوطان بطريقة أكثر إنتاجا وإبداعا، أدى إلى تطور التعليم وطرق نقل المعرفة مما أدى إلى تغير دور كل منهما إلى أدوار جديدة (رمضان،2016).

كما أن الطلبة يتعلمون بشكل أفضل بالتعلم النشط من خلال تفاعلهم وقيامهم بالمهام والأنشطة بأنفسهم، والتحقق من افتراضاتهم بالتجريب، واستخلاص النتائج، وتفسيرها من خلال الأدلة التي جمعوها بأنفسهم؛ فيرتكبوا الأخطاء ويقوموا بتصحيحها بأنفسهم في ضوء المعلومات والأدلة الجديدة التي اكتشفوها، ويجب أن يكون هذا المفهوم التربوي تشاركيًا من خلال التفاعل الصفي والعمل التعاوني (Ajiboye & Ajitoni, 2008).

إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم، والتغير السريع الذي طرأ على جميع مناحي الحياة، يحتم على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها، ومواجهة هذه التحديات، كما ركزت نظريات التعلم الحديثة على دور الطالب، فجعلته محور العملية التعليمية، بينما رأت أن دور المعلم منظما وميسرا ومرشدا (بدير، 2018).

وحاليًا أصبح تعلم اللغة الإنجليزية وإجادتها من الحاجات الملحة التي تتطلبها ظروف العصر الذي نعيش فيه، وبسبب تنامي إحساس الفرد في هذا العصر بأهمية اللغة الإنجليزية. وازدياد الطلب على تعلم اللغة الإنجليزية بشكل كبير في الأونة الاخيرة. وازدياد أعداد مدارس ومعاهد تعليم اللغة الإنجليزية المنتشرة حول العالم، وحاجة الفرد إلى تعلم لغة دولية يفهمها ويتعامل بها مع من حوله. ينصب التنافس الكبير بين هذه المؤسسات التعليمية في دعوتها لزيادة الراغبين بتعلم اللغة الإنجليزية، واكتساب المهارات المتعلقة بذلك من خلال إعداد البرامج التدريبية لتأهيل الأفراد لتعلمها وممارستها بشكل عملي باستخدام الاستراتيجيات والوسائل التدريسية الحديثة (زيلعي، 2007).وانطلاقًا مما سبق جاءت هذه الدراسة؛ للكشف عن مدى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط في التدريس في محافظة مادبا/الأردن.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة كمعلمة لغة إنجليزية في المدارس الحكومية ، لاحظت ضعفا في التحصيل لدى الطلبة قد يعزى إلى شعورهم بالخوف من تعلم هذه المادة التي يتم تدريسها بالطرق الاعتيادية المستخدمة من قبل العديد من المعلمين، وقد لاحظت الباحثة أن استخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة وفق التعلم النشط يسهم في زيادة القدرة على تعلم اللغة الانجليزية، وتطوير العملية التعليمية ، وجعلها أكثر تشويقا ومتعة. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة في التعرف على مدى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط في التدريس، لما لهذه الاستراتيجيات من تأثير على تحصيل الطلبة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول:** ما درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية والثانوية في تربية لواء ذيبان/ لاستراتيجيات التعلم النشط في التدريس؟

- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين استجابات المعلمين في مستوى توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية تُعزى إلى متغيرات العوامل الديمغرافية الجنس والخبرة والمستوى العلمي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها منتمية إلى الإتجاهات الحديثة، ومنسجمة مع توصيات المؤتمرات والندوات المهتمة بتطوير التعليم، والمؤكدة على أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط، بهدف تحقيق تعليم أفضل على المستويات والمراحل جميعها تزوّد القائمين على العملية التعليمية بالتغذية الراجعة حول درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

-التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية والثانوية في مديرية تربية لواء ذيبان/ لاستراتيجيات التعلم النشط.

-التعرف على الفروق في درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط وفق متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

مصطلحات الدراسة:

-**استراتيجية التدريس** بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم أو القائمين على تصميم الدروس، لاستخدامها في عملية التدريس لتحقيق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، في ضوء الإمكانات المتوفرة (المياحي، 2019).

وتعرفها الباحثة **إجرائيًا:** أنها مجموعة الاستراتيجيات وأساليب التدريس التي تعتمد على نشاط الطالب أثناء الحصة الدراسية.

التعلم النشط: طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، يشارك فيه الطلبة بأنشطة التعلم والتمارين والمشاريع بفاعلية، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مواد دراسية، بين بعضهم بعضًا، بوجود معلم ميسر يساعدهم في تحمل مسؤولية التعلم بأنفسهم تحت أشرافه (سعادة، وعقل، وزامل، إشتيه، أبو عرقوب،2006).

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في تربية لوء ذيبان/ .

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2021-2022.

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية في لواء ذيبان لاستراتيجيات التعلم النشط.

وتتحدد نتائج هذه الدراسة بأداتها ومعاملات الصدق والثبات لها.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

الإطار النظري :

يعتبر التعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم أثناء المواقف التعليمية، وهو جميع الممارســـات والإجراءات التربوية والتدريســـية الهادفة إلى إظهار دور المتعلم وتعظيمه لكي يعتمد على نفســـه في الحصـــول على المعلومات والمعارف والمهارات ويكوّن القيم والاتجاهات، فلا يعتمد المتعلم في التعلم النشـــط على الحفظ والتلقين، بل

يستخدم قدراته للوصول إلى المعرفة ويركز بشكل أساسي على الطريقة أو الأسلوب الذي سيكتسب فيه المتعلم العلم والمهارة (المسعودي والهداوي، 2018).

تم تعريف استراتيجية التعلم النشط بأنها عدة إجراءات يتبعها الطالب داخل الغرفة الصفية بعد تخطيط مسبق لها، بحيث يربط الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية بالأفكار المعطاة له بحيث يدركها الطالب بنفسه ويحل التعارضات المعرفية التعليمية (سعادة، 2018).

ويهدف التعلم النشط إلى تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير من خلال ممارسة الطلبة لخبرات التعلم المتنوعة بشكل فردي أو جماعي لوحدهم أو تحت اشراف معلمهم، ويفيد في اكسابهم مهارات الاستنتاج والاستقراء والتمييز وإلى التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة: فطبيعة التعلم النشط تحتم ضرورة التنويع في الأنشطة التي تتناسب مع حاجات الطلبة (سعادة،2016).

وهو منظومة إدارية وفنية تشكل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فاعلياته، بما فيها استراتيجية التعلم والتدريس، التي تقدم المعارف والمعلومات وتتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم، وتتعدد بها المواقف التربوية التي يشارك فيها المتعلم، وتتكون لديه

القيم والسلوكيات ويتمركز فيها التعلم حول المتعلم، ووفق قدراته وإمكاناته، ويكون مشاركاً ايجابيا، ويكتسب المهارات الأدائية(هندي،2010).

فهو طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح بالمشاركة الفعّالة في الأنشطة المختلفة التي تتم داخل الغرفة الصفية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور التقليدي للطالب، الذي يقوم بتدوين الملاحظات، إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة زملائه من خلال العملية التعليمية التعلمية داخل حجرة الدراسة، على أن يتمثل دور المعلم في أنه يحاضر بنسبة أقل، ويوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد والمصادر،والمراجع التعليمية التي تؤدى إلى فهم أكثر للمنهج التعليمي (المياحي،2019).

أهمية التعلم النشط :

تكمن أهمية التعلم النشط في أنه يساعد الطلبة على التعلم الجيد، فهو مكون من أساليب وأنشطة مختلفة تدعم الطالب في تعلمه ، ويعمل عل مساعدة الطلبة في تعلم المعلومات والأفكار والمهارات الأكاديمية والاجتماعية والإبداعية وفق إطار متكامل. وفهم أنفسهم وبيئتهم بشكل أفضل، جعل الجو التعليمي جوا يسوده المرح ويجعل منه جوا متقبلاً لدى

الطلبة، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وتنمية قدراتهم المختلفة مثل القدرة على النقاش، والقدرة على اتخاذ القرار، والثقة بالنفس،و تنمية الدافعية للعمل والانجاز (خيري، 2018).

الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بدراستها، وتم ترتيبها كما يلي:

أجرت القحطاني والسيف (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط، والكشف عن الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامها، ومعرفة الفروق الإحصائية بين إجابات المعلمات والمشرفات حول درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وحول الصعوبات التي تواجه معلمات التربية الإسلامية عند استخدامهم استراتيجيات التعلم النشط، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (41) معلمة للتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، و (7) مشرفات تربوية للتربية الإسلامية وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة وأظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة عالية، كما بينت النتائج أنه لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

استجابات أفراد الدراسة حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط باختلاف متغير الوظيفة.

أجرت الغراغير وزيتون (2019) دراسة هدفت إلى معرفة درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء دير علا. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، وتكونت العينة من طلبة المرحلة الأساسية في الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء دير علا البالغ عددهم 244 طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الأساسية جاءت بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف استراتيجيات التعلم النشط يعزى لأثر الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الصف الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعلبين الصف الدراسي والجنس في درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية.

أجرى البلوي (2019) هدفت الدراسة لمعرفة درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات بكلية العلوم في جامعة طيبة لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم،

وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة (46) فردًا، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة. وأظهرت النتائج أن متوسط درجة الاستخدام متوسطة وبلغت (2.74) من (4)، وأن درجة استخدام "حل المشكلات" هي الأعلى متوسط حيث بلغت (3.28) من (4)، في حين جاءت الاستراتيجيات "تدريس الأقران، تقييم الأقران، البرامج الإلكترونية التفاعلية "في المراتب الأخيرة حيث بلغت على الترتيب (1.96 – 2.17 – 2.43) من (4)،

أجرى سعادة والرشيدي (2017) هدفت هذه الدراسة الى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط، من جهة نظرهم، في ضوء عدد من المتغيرات بدولة الكويت. وتم اختيار عينة عنقودية، بلغ عدد أفرادها (95) معلماً، و(105) معلمات، و(192) طالباً، و(208) طالبة من مدينة الكويت. وتمثلت أدوات الدراسة باستبانتين: الاولي عن دور المعلم في التعلم النشط، وتضمنت (55) فقرة، والثانية عن دور الطالب في التعلم النشط، واشتملت (21) فقرة. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كانت متوسطة، وأن درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة طلبة المرحلة الثانوية، كانت متوسطة أيضاً. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفرق

صالح الاناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوي (a<0.05) لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة للمعلم.

أجرت المطيري (2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفات التربويات. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتمثلت أداة الدراسة باستبانة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (45) مشرفة وقد تكونت العينة من (36) مشرفة. وأظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية لبعض استراتيجيات التعلم النشط كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة الرياض.

أجرى النفيعي (2016) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة تطبيق معلمي الرياضيات في مراحل التعليم (الابتدائي- المتوسط- الثانوي) للتعلم النشط في مرحلة التخطيط، كما هدفت الى التعرف على درجة تطبيق معلمي الرياضيات للتعلم النشط في مرحلة التنفيذ، وسعت الى التعرف على درجة تطبيق معلمي الرياضيات في مراحل التعليم (الابتدائي- المتوسط- الثانوي) للتعلم النشط في مرحلة التقويم، والتعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين معلمي الرياضيات في جميع المراحل في تطبيق التعلم النشط

تعزي الى (الخبرة، الدورات التدريبية). ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كما استخدم الملاحظة كأداة للدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (16) معلما. وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق معلمي الرياضيات للتعلم النشط في مرحلة التخطيط متوسطة، كما أظهرت النتائج ان درجة تطبيق معلمي الرياضيات للتعلم النشط في مرحلة التنفيذ متوسطة، كما أظهرت النتائج أيضا أن درجة تطبيق معلمي الرياضيات للتعلم النشط في مرحلة التقويم متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05) في اتجاهات افراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة التخطيط والتنفيذ تعزي لعدد سنوات الخبرة.

أجرى الجعافرة (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الزرقاء الثانية في التدريس، واتجاهاتهم الحديثة في تدريس اللغة العربية من وجهة نظرهم. وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من (40) فقرة. وتكونت العينة من (120) معلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات متوسطة؛ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى إلى سنوات الخبرة.

أجرى (Kawazbeh, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير تدرج واستخدام الوسائل السمعية والبصرية على تنمية مهارات الكتابة بين طلبة الصف الخامس في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكون أفراد الدراسة من (58) طالبًا من طلبة مدرسة عبد القادر جردات الابتدائية في مدينة الخليل في فلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتعلم من خلال البرمجية الإلكترونية.

أجرى وحشة (2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي ومعلمات مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن وتكونت العينة من (174) معلم ومعلمة وتمثلت أداة الدراسة باستبانة وأظهرت النتائج أن استخدام معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن لاستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة بدرجة عالية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس في جميع الاستراتيجيات وفي الأداة ككل، باستثناء استراتيجيات الذكاء الاجتماعي واستراتيجيات الذكاء الشخصي، وجاءت الفروق

لصـــالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية تعزى إلى أثر التخصـــص في جميع الاستراتيجيات وفي الأداة ككل.

وأجرى شـــيفنز ورفـاقـه (Scheyvens et. al., 2008) في الولايـات المتحـدة الأمريكية، بتقصـي أثر توظيف اسـتراتيجيات التعلم النشـط في تدريس الجغرافيا، وأهمية هذه الاسـتراتيجيات في تفعيل دور (42) من المعلمين، في إشـراك المتعلمين في الموقف التعليمي، مقـارنـة بطرائق التـدريس التقليـديـة التي يهيمن فيهـا المعلم على الموقف التعليمي، ولا يتيح الفرصـــة للمتعلمين للمشـــاركة الفاعلة فيه. وقد أكدت نتائج الدراســـة على أهمية توظيف اســـتراتيجيات التعلم النشـــط في تدريس مبحث الجغرافيا، ورفض الاعتقاد الذي يفيد بصـــعوبة تنفيذ اســـتراتيجيات التعلم النشـــط في الكثير من المواقف التعليمية، لأنها تتطلب أن يكون لدى الطلبة معرفة سابقة بمحتوى الموقف التعليمي، وأن تطبيق غالبية اســـتراتيجيات التعلم النشـــط يتطلب دوراً حيوياً، وجهداً كبيرا من جانب المعلمين والطلبة على حد سواء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ اختلاف الدراسات السابقة في تناولها التعرف على درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط ،فمن الدراسات ما تناول التعرف على أثر التعلم النشط على العملية التدريسية، ومنها ما تناول دراسة واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مناهج أكاديمية مختلفة مثل دراسة القحطاني والسيف (2020)، ودراسة البلوي (2019)، ودراسة الجعافرة (2018)، ودراسة شيفنز ورفاقه (2008 ., Scheyvens et. Al)، ومن الدراسات ما تناول التعرف على واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الطلبة مثل دراسة الغراغير وزيتون (2019)، ودراسة ومن الدراسات ما تناول تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط مثل دراسة سعادة والرشيدي(2017).وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من خلال عينة العينة، والحدود، وأدوات الدراسة، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة، وتطوير أدوات الدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة لأغراض الدراسة.

الطريقة والإجراءات :

منهجية الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث ستحاول الدراسة من خلاله وصف موضوع الدراسة وهو درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في تربية لواء ذيبان والبالغ عددهم (65) فردًا وبمتغيرات ديمغرافية تتضمن الجنس والخبرة والمستوى العلمي لما لهذه العوامل من تأثير على محاور الدراسة والتي بدورها درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في تربية لواء ذيبان، حيث يقدم الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة عليها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الديمغرافية

لرقم	المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية %
	الجنس	ذكر	45	%69.2
		انثى	20	%30.8
المجموع			65	%100
	الخبرة	أقل من 5 سنوات	23	%35.4
		من 5 – 10 سنوات	20	%30.8
		أكثر من 10 سنوات	22	%33.8
المجموع			65	100.0 %
	المؤهل العلمي	بكالوريوس	50	%77
		دراسات عليا	15	%23
المجموع			65	100.0 %

أداة الدراسة:

هدفت أداة الدراسة التعرف على درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية والثانوية لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية ذيبان، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة الخاصة بالتعلم النشط تم إعداد استبانة مكونة من جزئين اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الديموغرافية التي تناولتها

الدراسة (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، واشتمل الجزء الثاني على (22) فقرة تمثل استراتيجيات وأنشطة التعلم النشط.

تصحيح أداة الدراسة :

تم تحديد نقطة القطع أو محك معتمد مقسم إلى ثلاث مستويات في الدراسة من خلال ثلاثة مستويات، حيث تم حساب قيمة الفرق بين أعلى قيمة على تدريج المقياس (3) وأقل قيمة على تدريج المقياس (1) مقسوماً على ثلاث مستويات (5-1) /3= 1.33 وبعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في التدرج للمقياس وهي (1) بهدف تحديد الحد الأعلى للفئة، وتحديد أهمية الفئة، والجدول (2) يوضح حدود المستويات الثلاثة.

الجدول (2): محكات اعتماد درجة استجابات أفراد العينة على فقرات الدراسة

طول الفئة	درجة الاستجابة
منخفضة	1-2.33
متوسطة	2.34-3.66
عالية	3.67-5

صدق الأداة :

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية والتعليم وتكنولوجيا التعليم للتأكد من ملائمة الفقرات ودقة صياغتها وتغطيتها للموضوع. كما تم التحقق من الصدق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك لحساب معاملات الصدق الداخلي لمتغيرات الدراسة بغرض قياس الصدق الداخلي لفقرات أداة حيث إن معامل كرونباخ ألفا يساوي (0.90). والذي يعد قيمة جيدة كونه أكبر من القيمة الحرجة (0.7) والمقبولة لغايات الدراسة الحالية، كما بلغ معامل الصدق الداخلي القيمة (0.932) وهي قيمة جيدة ومقبولة كونه أكبر من (0.7).

ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين الفقرات وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.90) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة وتحليلها.
- بناء أداة الدراسة، والتأكد من خصائصها السيكومترية.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة.
- جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية.
- مناقشة النتائج والخروج بالتوصيات.

المعالجة الإحصائية :

- تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) لإيجاد ثبات أداة الدراسة.
- تم حساب الإحصاءات الوصفية (المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والدرجة).
- حساب مؤشر الأهمية النسبية (Relative importance index (RII
- تم حساب اختبار (t) وتحليل التباين لفحص دلالة الفروق تبعًا لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم التوصل إلى النتائج وفقا لأسئلة البحث كالآتي:

أولا النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الاساسية والثانوية في تربية لواء ذيبان لاستراتيجيات التعلم النشط في التدريس؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات درجة توفر التعلم النشط

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم	RII% مؤشر الأهمية
1	استخدم استراتيجية العصف الذهني أثناء تدريس المفردات اللغوية.	1.99	0.74	منخفض	0.40
2	استخدم استراتيجية التعلم التعاوني في حل بعض التمارين	1.74	0.71	منخفض	0.35
3	استخدم استراتيجية حل المشكلات	1.73	0.62	منخفض	0.35
4	استخدم استراتيجية التعلم باللعب أثناء التدريس.	1.81	0.62	منخفض	0.36
50	استخدم استراتيجية القصة	2.00	0.50	منخفض	0.40
6	استخدم استراتيجية فكر – زاوج– شارك	1.6	0.51	منخفض	0.32
7	استخدم استراتيجيات التفكير الناقد	2.11	0.60	منخفض	0.42
8	أوظف استراتيجية تدريس الأقران	2.11	0.87	منخفض	0.42
9	أوظف استراتيجية الخرائط المعرفية	2.11	0.99	منخفض	0.42
10	أوظف استراتيجية المسرح التفاعلي.	2.15	0.99	منخفض	0.43
11	أتقبل طرح الأسئلة ومناقشتها أثناء الحصة	2.32	1.03	منخفض	0.46
12	استخدم استراتيجيات التعلم المتمايز.	2.17	1.09	منخفض	0.43
13	أشجع الطلبة على تعلم المزيد من المعلومات بشكل ذاتي ومستقل.	2.10	1.06	منخفض	0.42

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم	RII% مؤشر الأهمية
14	ألفت انتباه الطلبة إلى المشكلات المتعلقة بالمادة التعليمية.	2.0	0.74	منخفض	0.40
15	أطلب من الطلبة المشاركة في الحصة بصورة إيجابية.	1.9	0.71	منخفض	0.38
16	أطلب من الطلبة استخدام الانترنت في الحصول مراجع أخرى للدرس.	2.3	0.62	منخفض	0.46
17	أوفر بيئة صفية تتمركز حول تعلم الطالب	2.38	0.62	منخفض	0.48
18	أشجع الطلبة على ربط الخبرات التعليمية السابقة بالمواقف التعليمية الجديدة.	2.17	0.50	منخفض	0.43
19	أطلب من الطلبة إبداء أكبر عدد ممكن من الآراء حول الموضوع الذي يتم طرحه للنقاش.	2.15	0.51	منخفض	0.43
20	اساعد الطلبة على الربط بين ما يتعلموه في منهج اللغة الإنجليزية وما يتعلموه في المناهج الأخرى.	2.12	0.60	منخفض	0.42
21	أشجع الطلبة على استخدام استراتيجية التلخيص لتلخيص ما دار في الحصة الدراسية وتحديد ما تم فهمه وتعلمه	2.14	1.09	منخفض	0.43
22	أشجع الطلبة على إعداد الدروس المحوسبة.	1.99	0.74	منخفض	0.40
الكلي		2.049	0.84824	منخفضة	0.40

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات درجة توظيف معلمي اللة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس بالمدارس الحكومية في لواء ذيبان / محافظة مأدبا تتراوح بين (1.60–2.38). بدرجة تقدير منخفضة وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة الزمن المخصص لحصة اللغة الإنجليزية، وازدحام البرنامج الدراسي لمعلمي اللغة الإنجليزية واكتظاظ أعداد الطلبة في المدارس الحكومية من المعيقات الأساسية لتنفيذ استراتيجيات التعلم النشط والتي تحتاج إلى زمن كافي لتنفيذها. وتختلف

هذه النتيجة مع كل من نتيجة دراسة المطيري (2017)، ودراسة الجعافرة (2016)، ودراسة الغراغير وزيتون (2019) في درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس.

ثانيا النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين استجابات معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية في تربية لواء ذيبان تعزى إلى متغيرات العوامل الديمغرافية الجنس والخبرة والمستوى العلمي؟

أ- الجنس

لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تم اجراء اختبار (ت) والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

اختبار الفروق بين استجابات أفراد العينة التي تعزى إلى عامل الجنس

المتغير	المجالات	قيم اختبار T	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	**درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط**	1.125	1	**0.544**	3.65	0.80

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط تُعزى إلى متغير الجنس لأن مستوى

الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 وبالتالي فهو غير دال احصائيا. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغراغير وزيتون (2019)، ودراسة سعادة والرشيدي (2017) في عدم وجود فروق في مستوى الكفايات تُعزى لمتغير الجنس.

ب- الخبرة والمستوى العلمي

الجدول (5)

اختبار الفروق بين استجابات أفراد العينة التي تعزى إلى عامل الخبرة والمستوى العلمي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط	1.06	2	0.53	1.10	0.32
المؤهل العلمي	درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط	0.24	2	0.12	0.26	0.77
الخطأ		42.52	62	0.46		
		42.38	62	0.46		
الكلي		47.49	62			
		47.49	62			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجيات التعلم النشط المدارس الحكومية في تربية لواء ذيبان تعزى لعامل المؤهل العلمي أو الخبرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعادة والرشيدي (2017) في عدم وجود فروق في مستوى توظيف استراتيجيات التعلم النشط تُعزى لمتغير المؤهل

العلمي وتتفق مع دراسة الجعافرة (2016) في عدم وجود فروق في درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1-العمل على تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية وتطوير آلية برامج التدريب على استراتيجيات التعلم النشط المختلفة.

2-تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين اللذين يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط وتوفير المعدات اللازمة لمثل هذه الاستراتيجيات في التعلم النشط.

3-التنسيق بين وزارة التربية وكليات العلوم التربوية في الجامعات لتنظيم البرامج التدريبية بحيث تلبي احتياجات معلمي اللغة الإنجليزية من التعرف على مفاهيم واستراتيجيات التعلم النشط المختلفة.

4-أن يعد معلمو اللغة الإنجليزية خططهم التدريسية وفق منحى التعلم النشط لتحقيق نواتج التعلم المختلفة، وتنمية التفكير لدى الطلبة واكتساب اتجاهات إيجابية نحو التعلم النشط.

5- الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية التي يكون فيها الطالب سلبياً والاهتمام بطرق التدريس التي تعتمد على التعلم النشط والمشاركة الإيجابية للطلبة

6-تضمين المناهج الدراسية ومن ضمنها اللغة الإنجليزية العلوم بأنشطة صفية تعتمد على استخدام استراتيجيات التعلم النشط وأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات الطلبة لما لهذه المهارات من أهمية في حياة الأفراد.

المراجع:

بدير، كريمان (2018). *التعلم النشط*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

البلوي، عايد (2019). درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات بكلية العلوم في جامعة طيبة لإستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم. *مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، 22(4)، 114 - 150.

الجعافرة، عبد السلام (2016). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية ومعلماتها للاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*. 4(13)،255-283.

خيري، لمياء (2018). *التعلم النشط*. مصر : مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر .

رمضان، منال (2016). *استراتيجيات التعلم النشط*. عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت (2018). *استراتيجيات التدريس المعاصرة*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

سعادة، جودت، والرشيدي، فاطمة (2017). درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم. *دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي*، 44، 95 – 120.

سعادة، جودت، وعقل، فواز ، وزامل، مجدي، وإشتيه، جميل وأبو عرقوب، هدى (2006). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السليتي، فراس (2015). *استراتيجيات التدريس المعاصرة. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.*

الغراغير، بيان، وزيتون، عايش (2019). *درجة توظيف استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء دير علا (رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة جرش، الأردن.

القحطاني، عائشة، والسيف، عبد المحسن (2020). واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة الابتدائية بمحافظة الرين من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. 17، 205 – 236.

المسعودي، محمد؛ والهداوي، سنابل (2018). *استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

المطيري، حصة (2017). واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفات التربويات. *مجلة الثقافة والتنمية*، 17(114)، 86 – 188.

المياحي، إيثار (2019). *نماذج واستراتيجيات التدريس الفّعّال. الأرد، عمان:* دار الرضوان للنشر والتوزيع.

النفيعي، ضواي (2016). درجة تطبيق معلمي الرياضيات للتعلم النشط. *مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، 19(6)، 41 – 80.

هندي، محمد (2010). *التعلم النشط: اهتمام تربوي قديم حديث.* القاهرة، مصر: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

وحشة، نايف (2010). *درجة استخدام المعلمين لإستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)* عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

زيلعي، رياض (2007). *مدى استخدام أحد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة" (رسالة ماجستير منشورة)*، جامعة أم القرى، السعودية.

Ajiboye, J. O., Ajitoni, S. O. (2008). Effects of full and quasi-participatory learning strategies on Nigerian senior secondary students' environmental knowledge: *Implication for classroom practice. International Journal of Environmental and Science Education*, 3, 58-66.

Kawazbeh, B (2015). *The Influence of gradating and the use of audio- visual aids on the development of writing skill among fifth grade EFL students*, (Unpublished master thesis), Hebron University, Hebron: Palestine.

Scheyvens, R., Griffin, A., Jocoy, C., Liu., Y., and Bradford, M. (2008). "Experimenting with active learning in geography: Dispelling the myths that perpetuate resistance". *Journal of Geography in Higher Science Teaching*, 29(1),1723